Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنوبية من مسجد الرسول . وفى الرواق الثالث من إيوان القبلة يوجد محراب ثان يعرف بمحراب النبى ، وذلك لأنه مبنى فى الضلع الجنوبى للمسجد الذى بناه الرسول صلى الله عليه وسلم . والمحراب الثالث إلى الغرب من محراب النبى ويعرف النبى ويعرف باسم المحراب السليمانى نسبة إلى السلطان سليمان الثانى .

ومن الأبحاث القيمة والمفيدة التى كتبت عن بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فى حياته ومقبرته بعد مماته ، ذلك البحث الذى سجله محمد لبيب البتانونى فى كتابه (الرحلة الحجازية) التى قام بها (١٣٢٧ هـ/ ١٩١٠ م) من مصر فى معية الخديو عباس حلمى الثانى ، ومن ثم فقد رأينا تلخيصه .

يقول : من ينظر إلى الحجرة النبوية المشرفة الآن ، ويعلم أنها أقيمت مكان بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو المشهور ببيت عائشة . كما يفكر فى عدد أبوابها وتسمية كل باب باسم مخصوص ، هذا فضلاً على بيت السيدة فاطمة الذى كان بجانب بيته صلى الله عليه وسلم ، وإنه كان يحتوى على نافذة تطل على منزل أبيها ، والتى سدّت فيما بعد رغبة فى استقلال كل بيت عن الآخر . أقول من يعرف كل ذلك يرجح معى (أى البتنونى) بأن تخطيط بيت الرسول صلى الله عليه وسلم كان على النحو التالى .

ولعل من الأسباب القوية التى جعلت (البتنونى) يفكر فى أن بيت السيدة عائشة كان يشمل أكثر من حجرة ، هو ما ورد عن الإمام مالك وغيره من أصحاب السير ، فقد قسم بيت عائشة قسمين ، قسم كان فيه القبور الثلاثة ، وقسم كانت تسكن فيه عائشة ، وبينهما حائط . وذلك بعد أن دفن عمر رضى الله عنه ، ذلك أن عائشة ربما دخلت حيث قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وأبوها (أبوبكر) ، فضلاً (أى سافرة) فلما دفن عمر لم تدخله إلا وهى جامعة عليها ثيابها . ومن ثم بنت الحائط .

من ذلك يستنتج (البتنونى) أن بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان به حجرتان . وإذا كنا لا نتفق مع ما ذهب إليه (البتنونى) من أن بيت عائشة كان به حجرتان ، إلا أننا نؤيده تمام التأييد فى أن بيت عائشة كان متسعاً بحيث سمحت مساحته أن يقسم إلى حجرتين إحداهما تضم قبر النبى صلى الله عليه وسلم وبجواره صاحباه ، والحجرة الثانية كافية لإقامة وسكن السيدة عائشة .